mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)431(- التوبة)500(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله - 00:00:03

استأذنك اولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين ذكر الله تعالى في هذه الاية الكريمة انه اذا انزل سورة فيها الامر بالايمان والجهاد مع نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:29

استأذن الاغنياء من المنافقين بالتخلف عن الجهاد مع القدرة عليه وطلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يتركهم مع القاعدين المتخلفين عن الغزو وبين في موضع اخر ان هذا ليس من صفات المؤمنين - 00:00:48

وانه من صفات الشاكين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وذلك في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر. وارتابت قلوبهم - 00:01:09

فهم في ريبهم يترددون وبين ان السبيل عليهم بذلك وانه مطبوع على قلوبهم بقوله انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم الاية - 00:01:36

وبين في مواضع اخر شدة جزعهم من الخروج الى الجهاد كقوله فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت - 00:01:58

الاية وقوله فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم. كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد الى غير ذلك من الايات قوله تعالى والسابقون الاولون - 00:02:16

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الاية صرح تعالى في هذه الاية الكريمة بان الذين اتبعوا السابقين الاولين من المهاجرين والانصار باحسان انهم داخلون معهم - 00:02:40

في رضوان الله تعالى والوعد بالخلود في الجنات والفوز العظيم وبين في مواضع اخر ان الذين اتبعوا السابقين باحسان يشاركونهم في الخير لقوله جل وعلا واخرين منهم لما يلحقوا بهم - 00:03:00

الاية وقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الاية وقوله والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ولا يخفى انه تعالى صرح في هذه الاية الكريمة - 00:03:23

انه قد رضي عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وهو دليل قرآني صريح في ان من يسبهم ويبغضهم انه ضال مخالف لله جل وعلا حيث ابغض من رضي الله عنه - 00:03:47

ولا شك ان بغض من رظي الله عنه مضادة له جل وعلا وتمرد وطغيان قوله تعالى ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم الاية صرح بهذه الاية الكريمة - 00:04:13

ان من الاعراب ومن اهل المدينة منافقين لا يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تعالى نظير ذلك عن نوح في قوله عنه قال وما علمي بما كانوا يعملون - 00:04:37

الاية وذكر نظيره عن شعيب عليهم كلهم صلوات الله وسلامه في قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ انتهى

وقد اطلع الله نبيه على بعض المنافقين كما تقدم في الايات الماضية - 00:04:56
وقد اخبر صاحبه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما بشيء من ذلك كما هو معلوم قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية لم يبين هنا هذه الموعدة - 00:05:23
التي وعدها اياه ولكنه بينها في سورة مريم في قوله قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:05:46
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم هذه الاية الكريمة تدل على ان بعث هذا الرسول الذي هو من انفسنا الذي هو متصف بهذه الصفات المشعرة بغاية الكمال وغاية شفقته علينا هو اعظم منن الله تعالى - 00:06:09
واجزل نعمه علينا وقد بين ذلك في مواضع اخر لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الاية وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - 00:06:34
واحلوا قومهم دار البوار وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الى غير ذلك من الايات قوله تعالى عليه توكلت وهو رب العرش العظيم امر تعالى في هذه الاية الكريمة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:57
بالتوكل عليه جل وعلا ولا شك انه ممتثل ذلك فهو سيد متوكلين عليه صلوات الله وسلامه والتوكل على الله تعالى هو شأن اخوانه من المرسلين صلوات الله عليهم وسلامه كما بين تعالى ذلك - 00:07:26
في ايات اخر لقوله عن هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه وكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله - 00:07:50
ربي وربكم الاية وقوله تعالى عن نوح واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله على الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم - 00:08:13
ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون وقوله تعالى عن جملة الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا. الاية - 00:08:38
ومن اوضح الادلة على عظم توكل نبينا صلى الله عليه وسلم على الله قوله يوم حنين وهو على بغلة في ذلك الموقف العظيم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:08:59
ايها المستمع الكريم بهذا نأتي على نهاية تفسير سورة التوبة ويكون لقاؤنا القادم وما بعده مضيا مع المؤلف في تفسير سورة يونس والى ذلك الحين استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:17